

٦٤٠

السنة الثالثة عشرة

٢٧ / ٧ / ٢٠١٧ م

الخميس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





التربية بين البساطة والتعقيد

الشيخ علي السبيدي

قد يقف الأبوان أو أحدهما في حيرةٍ من أمره، أمام تلك الأهداف العديدة - والمعقدة نوعاً ما - التي تضعها وتطرحها الأنظمة والمناهج التربوية المختلفة (بخصوص تربية الطفل)، وقد يزداد الأمر تعقيداً عندما يعلم أنّ بعض تلك المناهج والبرامج ربما تحتاج لإنفاق المزيد من المال والوقت.. ولا شك أنّ التربية تحتاج إلى اهتمام بالغ وحرص شديد، وبالتأكيد لا يكفي الزمن وحده في هذا المجال، بل لا بد من اليقظة والحذر! وأن يدرك الآباء الذين يتصرفون بحكمة - حتى لو كانوا أميين - أنه لا يمكن ترك الطفل وشأنه.. فالأب - الواعي والمؤمن - يضحى حتماً من أجل تربية ولده التربية السوية والصحيحة.. وقد يرضى بدخل (منخفض) بتركه بعض الاعمال في سبيل أن يوفر وقتاً أكبر لتربيته، وقد يكون كالظل الذي يرافقه أينما ذهب..

وهنا نقول: جدير بالأب أن يكون على علم بالأساليب التربوية المختلفة، فهو المسؤول الأول عن تربية طفله وتعليمه..

لذا عليه أن يسأل نفسه عندما يهتم بتربية أولاده وبنائهم: ما هي أفكاره في هذا الشأن؟ وما الخطوات التي لا بد أن يسلكها؟ وبخلاف ذلك ستكون التربية غير هادفة، ما لم تتخذ فيها الخطوط الفكرية السليمة والصحيحة والرئيسية.. إذ لا بد لهذه التربية أن تهتم بتسمية طاقات الطفل واستعداداته، حتى يتمكن من

السير في طريق تكامله.. كما تقع على الأب أيضاً مسؤولية تنمية الفطرة والأخلاق والسلوك الوجداني النزيه، فالطفل لا يولد كاذباً أو منافقاً.. لذا يجب على الأب أن ينمي أخلاقه الحسنة، ولا يسمح بتلوث قلبه وروحه، فيزول صفاؤهما ونقاؤهما.. فالطفل لا يعلم ابتداءً أي شيء عن الحقائق الأخلاقية والسلوكية.. لذا لا بد أن يقوم الأب بتوضيح هذه الحقائق، من خلال سلوكه وعمله، ونقلها إليه، كما تقع على الأب أيضاً وظيفة إيجاد حالة التفكير لدى الطفل، حتى يستخدم عقله واستدلالة المنطقي..

ختاماً نقول: ينبغي على الأب أن يعلم كيف يتعامل مع طفله - ابتداءً من القصة التي يسردها له، وصولاً للأسلوب الذي يتأثر به - وعليه أن يفهم بعض الأمور (المبسطة) المهمة التي تمكنه من اتخاذ المواقف المناسبة، عندما تواجهه الحوادث المختلفة.. فالأب هو الأكثر نجاحاً في مجال تربية ولده، فيما لو عرف مسؤوليته وأتقن ممارستها..

أحلام شبابية

إعداد: علي خلف

السلوكيات كالتدخين، أو الاستقلالية والاعتماد على النفس، أو البقاء خارج المنزل إلى ساعات متأخرة، أو إصدار الأوامر والنواهي إلى الأخوة الصغار..

- البنات: وتريد أحدهنّ صديقة وزميلة تبث لها أفكارها وأحلامها، أو تقليد المشاهير من الممثلات وغيرها، أو المداومة على مشاهدة المسلسلات العاطفية والاجتماعية، أو العيش في أحلام اليقظة.. أو تعيش بعض الفتيات الكيبرات

حالة روحية، وتتخذ لنفسها قدوة من الصالحين، ولا تميل إلى الزواج والانخراط في المجتمع، وهكذا..

الى هنا نستطيع أن نتوقف لنقول:

لا يمكن أن نقوم بعزل

الفتاة أو الشاب (المراهق)

عن العالم الخارجي، أو التحكم بالأمور الفطرية أو التغيرات الفسلجية الحاصلة لديهما.. ولكن، بإمكاننا أن ننصح ونرشد ونمد لهم يد المساعدة لتجاوز هذه المرحلة بسلام.. فقد يحتاج المراهق إلى صديق قبل الأب، والمراهقة إلى زميلة قبل الأم، فالصديق قد يصبح عنده أفضل من أخيه وأبيه وأمه.. لأن هذا الصديق تحدّث معه بهدوء، وراعى مشاعره واحترم شخصيته.. فلنكن نحن -آباء وأمهات- ذلك الصديق وتلك الزميلة..

ما أن يبلغ الولد أو الفتاة سن المراهقة -بداية مرحلة الشباب- ومع تغير فسلجة الجسم تبدأ الأفكار والأحلام بالتغير أيضاً.. كل حسب جنسه وفتته العمرية.. لذا على الآباء والأمهات عدم اليأس أو الخوف من تصرفات الأبناء -الكبار خاصة- بل عليهم الجد والمثابرة في كشف وإيجاد الحلول، لمشاكل وأحلام الشباب.. التي تصادف كل أسرة، وذلك من

خلال الاطلاع الموسع

في كشف أو سبر غور هذا العالم، في كتب التربية والأخلاق.. لأنّ التهديد والوعيد من جانب الأبوين على المراهق، يجعله يكبت عناده نتيجة الخوف من

الأب، لكن قد يفجره فيما بعد

بالتجاوزات على القيم وغيرها.. لذلك يجب علينا معرفة عالم أحلامهم -الخاص- وبإمكاننا أن نصنّف حسب الجنس الى ما يلي:

- الذكور: وهم يحاولون إثبات وجودهم في مجتمع الكبار، علماً أنهم يريدون مجتمعاً خاصاً بهم.. كالتنمر على بعض الأعراف والقيم، أو القيام بالمغامرات وكشف المجهول، أو توسعة الخيال وأحلام اليقظة (البعد عن الواقع)، أو تفجير الطاقات الجسمية بالرياضة وغيرها، أو إشباع بعض الغرائز، أو تجربة كل موضة وجديد من ملابس أو حلاقة، أو تقليد الكبار في بعض





خلافات

صادقة علي حسن

النار، والثاني يهدم الطريق للجنة.. لذا نقول: إن سياسية الاعتذار لها فنونها، وتحقق مصالح كبيرة جداً.. فهي تجعل المقصّر يُقر على نفسه بالتقصير -ولو بينه وبين نفسه- إن كان الأمر حرجياً.. لا بل قد تجعل المخطئ يخجل من المعتذر منه، ويبادلته الاعتذار.. فما الضر من تحسين العلاقة -مثلاً- بين الزوجة وأم زوجها، حتى وإن كانت الأم هي المخطئة.. فأم الزوج تبقى هي الكبيرة، وتوقير الكبير واجب، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا» (الوسائل: ج ١٢/ ص ٩٨). ولتستقيم الحياة، لا بد أن تلغي قاعدة التعامل بالمثل -بالذات داخل محيط الأسرة- حينما تكون الأمور في الاتجاه السلبي..

ختاماً نقول للزوجة: مثلما لزوجك أم، فأنت أيضاً لك أم، ولا بد أن يبرّ بها.. فإن كنت بارّة بأهلك، حتماً ستكونين بارّة بأم من تحبين (وهو زوجك)، لأنك كلما رأيتهما سترين فيها أمك التي أنجبتك.. ويفترض أن تقومي بالإحسان إليها..

السعادة مطلب يسعى الجميع لتحقيقه، ويتمنى الكل أن يحصل على اكسيره المتفرد.. لكنها ليست سلعة تباع وتشترى في الأسواق، بل هي حياة.. ومن رغب أن يعيشها وينعم بها، عليه أن يطفى نار النزاع، بانتهاج الحكمة والتعقل في التعامل مع الأمور.. فكثرة الخلافات الزوجية من أكثر أسباب سقوط الهيبة (خصوصاً للزوجة) وتقلص مكانها في قلب زوجها، بل وتتلّف عرى المحبة.. فكثيراً ما نسمع عن زوجات يشكين من وهن العلاقة بينهما وبين أزواجهن -بعد مرور فترة من الزواج- لا بل قد يتطور الأمر إلى أن يصل للإحساس بالغربة -فيما بينهما- وهذا يخالف الشرع، الذي أراد لكل منهما أن يكون سكناً للآخر، كله رحمة ومودة وألفة..

لا شك أنّ الكثير من البيوت لا تخلو من الخلافات والخصومات (خصام الزوجة مع والد الزوج، خصام بين الزوجين).. ولكن، من الذي يبارك مثل هكذا نزاعات، حتى لو كانت في (القلب) أي بشكل صامت.. فالقلب مستودع النور، والنور لا يحتمل وجود ضغينة أو حقد أو عداوة معه.. فشتان ما بين الخصام والغضب، وبين التبسم والتعقل.. فالأول قد يجر إلى



التشاؤم أخطر من الإصابة بأمراض القلب

أكدت دراسة فنلندية حديثة أن المتشاؤمين أكثر عرضة للوفاة من مرضى القلب، بل وأن التعرض للتشاؤم لفترة طويلة قد يكون أكثر خطراً من الإصابة بداء السكري.

وبحسب الدراسة التي نشرتها صحيفة (ديلي ميل) البريطانية فقد وجد الباحثون أن الأشخاص الذين يتأملون في المستقبل على يقين من أن عدد قليل من الأشياء الجيدة سوف تأتي، يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والسكري.

ولتأكيد نتائج الدراسة، قام الباحثون بتحليل بيانات أكثر من ٢٠٠٠ من الرجال والنساء لمدة ١١ عاماً، ووجدوا أن ١٢١ شخصاً لقوا حتفهم من مرضى القلب وكانوا أكثر عرضة للأمراض النفسية.

ووجد الباحثون من قسم الطب النفسي (بمستشفى في فنلندا) أن ارتفاع مستويات التشاؤم قد تكون أداة جنباً إلى جنب مع عوامل الخطر الأخرى المعروفة مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم أو التدخين لتحديد خطر الوفاة الناجمة عن أمراض الشرايين التاجية.

ووجد الباحثون أن ١٢١ من الرجال والنساء الذين لقوا حتفهم بسبب أمراض القلب خلال فترة المتابعة للدراسة التي استمرت أحد عشر عاماً كانوا أكثر تشاؤماً من الناس الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة في المتابعة.

وأضاف الباحثون أن الأشخاص الأكثر تشاؤماً أكثر عرضة بمعدل ٢,٢ مرة للوفاة من أمراض القلب من المشاركين المتشاؤمين باعتدال.

سبل ارتقاء المستوى الفكري / ١

إعداد / علي الأسدي

اللازمة والتعليمات الواجب اتباعها ومعرفة الزمن المطلوب والأهداف الأساسية التي ينبغي تخطيطها من أجل تحقق السلوك المطلوب وبصورة عامة تكوين خطة عمل، ثم الاحتفاظ بها في الذهن ومتابعة خطوات هذه الخطة في السلوك الفعلي بصورة واعية. وبتقوية الوعي بالتفكير يكون الإنسان قادراً على وصف ما يدور في ذهنه حينما يفكر، ويستطيع أن يقرر الخطوات التي يتبعها والعقبات التي يواجهها في حل المشكلات، كما يتمكن من تحديد نواحي النقص في الخطة التي لديه.

ومن خلال نمو الوعي بالتفكير يصبح الإنسان حين مبادرته إلى أي عمل واعياً بالهدف الذي يبتغيه وملماً بالسبب الذي دفعه للقيام به، ويكون أكثر اندفاعاً للتعرف على اكتشاف الجوانب غير المعلومة وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة.

وبهذا يكون صاحب هذه العقلية الناضجة أكثر قدرة على التعديل الذاتي لمسارته، وأكثر جدارة في وضع منهج منظم للخطوات التي ينبغي اتباعها من أجل التغلب على المشكلات، وأكثر مثابرة على مواجهة الصعوبات وأكثر شعوراً بالمسؤولية وأكثر اهتماماً بالقيام بما يستلزم عليه من أجل تحقق المطلوب. وهذا ما يؤدي إلى ارتقاء المستوى الفكري.

اثراء الرصيد المعرفي

يعتبر تلقي العلم وتحصيل المعرفة من أهم العوامل المساهمة في ارتقاء المستوى الفكري وتنمية الوعي، لأن المعلومات المخزنة في الذهن تمنح صاحبها ثروة تغدو عبر النشاطات الفكرية المختلفة كنزاً يلبي جميع طلبات الذهن حين قيامه بإنتاج الإبداعات العلمية. كما أن العلم يتيح لصاحبه قدرة تصحيح تصورات الخاطئة ونبد معتقداته الباطلة التي قد وقع في شباكه نتيجة تأثره بجمال طرحها من قبل الآخرين. لأن الإنسان بالعلم يفتح على أبعاد أخرى ويطل على عوالم جديدة، فيمتلك قدرة التحرر من الوهم والتمييز بين الحقيقي والزائف. وتتطلب عملية تلقي العلم الظروف النفسية المثالية والهادئة التي تساعد الطالب على اكتساب الجديد من المعلومات، لأن الهدوء النفسي يؤدي إلى تقليل عملية استهلاك الذهن الطاقة حين تلقي العلم، وبالتالي يتيح بقاء المزيد من طاقة الذهن لعملية التعلم.

تنمية الوعي بالتفكير

يعني القدرة على تقويم كفاءة التفكير والوعي بالخطوات التي تتخذ من أجل نيل المطلوب. وأهم مكون في الوعي بالتفكير هو معرفة الخطوات

القدر والعمل

إعداد / علي عبد الجواد



به، فقال له: شافاك الله وعافاك..

فقال له المريض: أنت رجل كاذب محتال، لقد صدّقتك، ولم أتوقع أن تكون كاذباً، وها أنا ذا أشرف على الموت ولم أصبح حاكماً للبلاد!!

فأجابه الرجل الصالح: يا ولدي لقد كان قدرك فعلاً أن تصبح حاكماً للبلاد، لكن القدر ليس هدية وينتهي الأمر، إن القدر يحتاج لعمل ويحتاج لجهد كي يتحقق، فالله تعالى وضع نتيجة لكل عمل، وأنت لو استمرت بجهدك وإخلاصك لأهل قريتك وبعملك النزيه لكنت حاكماً لها، ولطالبت القرى المجاورة لتكون حاكماً لها، وأن تدير شؤونها بسبب إخلاصك وتفانيك بعملك إضافة لأخلاقك، ولكنك يا بنيّ تخلّيت عن كلّ ذلك فتغيّر قدرك.

العبرة.. إنّ الذين يربطون فضلهم بالقدر لا يدركون معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾..

إنّ القدر نتيجة لأعمالنا، فالله تعالى وضع نتيجة لكل عمل، ونحن من نختار العمل فتكون النتيجة المقدرة من الله تعالى، فمن يفعل الصحيح يجد قدراً جميلاً صحيحاً، ومن يفعل الخطأ يجد قدراً يعاقبه..

يُحكى أنه في زمن من الأزمان كان هناك -في قرية من القرى- عالم حكيم ورجل صالح، وكان أهل القرية يقصدونه في أمورهم صغيرها وكبيرها، وكان شديد الفراسة..

وفي يوم من الأيام جاء شاب (يبلغ من العمر ٢٠ عاماً) وسأله عن مستقبله فقال له الرجل الصالح: ان شاء الله تعالى سيكون لك شأن وستحكم هذه القرية، وستنطلق بعدها لتحكم البلاد كلها.. فرح الشاب بهذا الخبر، وقرّر أن يتوقف عن العمل.. فمستقبله مضمون حسب تفكيره، سيكون حاكماً للبلاد، فلماذا التعب إذن. سقط الشاب -حاكم المستقبل- في بحور اللهو واللعب حتى ساعات الصباح، وكل يوم يعود لمنزله وهو في حال يرثى لها، فتقول له أمه: ما الذي تفعله بنفسك؟ فيجيبها: أريد أن ألعب وأستمتع في هذه الأيام، قبل أن تأتي مسؤوليات الحكم فلا أجد وقتاً لهذا..

مرّت السنوات.. وتوفيت أمه، والحال لم يتغيّر بالنسبة للشاب وقد أصبح في سن الأربعين وما زال على لهوه ولعبه.. حتى أصابه المرض وارتدى في الفراش، فعلم أن موته اقترب فطلب أن يأتيوا له بالرجل الحكيم.

فجاء الرجل الصالح ونظر للرجل بحزن، لما رآه وما حلّ

جعل المودة ورفعها

كما أن الحق المتعال هو (جاعل) المودة في نفوس الأزواج فكذلك هو (الرافع) لها، فالجاعل المختار في جعله هو المبطل لما جعله أيضاً كما هو معلوم.. وهذا هو السر في انتكاس علاقات الأزواج بعد طول مودة وصحبة.. فإن كثرة الذنوب منهما وظلم أحدهما للآخر، بما يؤول إلى ظلم من تحت أيديهم من النفوس البريئة المولودة على الفطرة، لمن أعظم موجبات سلب هذه المودة المجعولة، فيحل محلها البغض والنفور لأتفه الأسباب بما يؤدي إلى الطلاق أو العيش المنغص.. وواقع الأمر أن عنصر الألفة والمودة مفتقد في كثير من العلاقات الزوجية، وخاصة بعد مضي السنوات الأولى من الزواج.. وأما ما هو المتعارف مما يعتبره الخلق (ألفة) ومودة، إنما هو حب (للتلذذ) والاستمتاع، المستلزم لحب من يتلذذ بها، والشاهد على ذلك، انقطاع تلك الألفة بانتفاء التلذذ منها، أو العثور على من يتلذذ بها أكثر منها.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

أنا يوم جديد

عن السكوني قال: قال الإمام علي (عليه السلام): «ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل في خيراً، واعمل في خيراً، أشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد هذا أبداً».

(من لا يحضره الفقيه، ج ٤ / باب النوادر)

كلمة و معنى

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ (البلد: ٣): لزوم نوع من التناسب والارتباط بين القسم والمقسم عليه يستدعي أن يكون المراد بوالد وما ولد من بينه وبين البلد المقسم به نسبة ظاهرة، وينطبق على إبراهيم وولده إسماعيل (عليهما السلام)، وهما السببان الأصليان لبناء بلدة مكة والبانان للبيت الحرام.. وتنكير "والد" للتعظيم والتفخيم، والتعبير بقوله "وما ولد" دون أن يقال: ومن ولد، للدلالة على التعجب من أمره مدحاً كما في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ (آل عمران: ٣٦). والمعنى: وأقسم بوالد عظيم الشأن (هو إبراهيم) وما ولد من ولد عجيب أمره مبارك أثره (وهو إسماعيل ابنه)، وهما البانان لهذا البلد.

(تفسير الميزان، ج ٢٠ / ص ١٦٢)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٢١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: حيدر خير الدين